## شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

### ما يلزمنا لمؤتمر الكويت

أفترضُ أنّ رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، قد شكّل فريقاً، أو أكثر، مؤلفاً من اختصاصيين في مجالات مختلفة، تحضيراً لمؤتمر إعمار العراق الذي تُضيّفه الكويت مشكورة الأسبوع المقبل.

وأفترضُ أنّ هذا الفريق، أو أكثر، قد أنجز ما مطلوب منه وأنّه يضع الآن اللمسات الأخيرة على الأوراق التي سيطرحها السيد العبادي وسائر ممثلي الدولة العراقية على المؤتمرين الذين يمثّل البعض منهم دولاً متأهّبة على نحو خاص لمنح العراق قروضاً مالية كبيرة وخبرات هندسية وفنية تتطلّبها عملية إعادة الإعمار المُكلفة للغاية، فيما يمثّل الآخرون شركات دولية قادرة على النهوض بالمهمّة الشاقّة. وإعادة الإعمار لا تقتصر على الدمار المترتّب على حرب داعش ضدّ العراق وحرب العراق للخلاص من داعش وإرهابه، إنّما تمتدّ حاجة الإعمار أيضاً إلى الخراب الموروث من عهد النظام السابق وحروبه، فضلاً عن الخراب الناجم عن الصراعات الأهلية والسياسية التي ازدهرت في العهد الحالي، فالعراق وشعبه ابتُليا، على الدوام، بأعداء ألدّاء، داخليين وخارجيين، لا عدّ لهم ولا حصر.

أسوأ ما يُمكن تصوّره أنْ تكون الأوراق التي سيتقدّم بها السيد العبادي ومرافقوه إلى مؤتمر الكويت مهتمّة، أكثر من أيّ شيء آخر، بالكلام المستفيض عمّا فعلناه لدحر الإرهاب وعمّا نحتاج إليه لإنجاز مهمة إعادة الإعمار.. الكلام المختصر في هذا الشأن أمر مرغوب فيه، بل مفيد، أما الكلام المُسهب فلا معنى له ولا طائل من ورائه. العالم كلّه يعرف ماذا فعلنا وما الذي نحتاج إليه، بل الأرجح أنه يعرف عنّا أكثر ممّا نعرفه عن أنفسنا، عن طريق سفاراته، وأجهزة مخابراته، والدراسات والتقارير الصادرة عن مراكز الأبحاث والجامعات، وأقماره الصناعية التي تراقبنا على مدار الساعة وترصد كلّ حركاتنا وسكناتنا، حتى في عمق المنطقة الخضراء التي ليست محصّنة الأسوار وليست موصدة الأبواب إلّا في وجوه العراقيين.

في رأيي المتواضع أنّ الكلام المفيد الذي على رئيس الوزراء ومساعديه قوله في المؤتمر هو الذي يتعلّق بالضمانات التي سنُقدّمها إلى الدول المانحة والشركات التي ستضطلع بعمليات إعادة الإعمار.. المطلوب أن نعرض ما نؤكد فيه على نحو واضح وشفّاف أنّ الأموال المقدّمة، وهي بعشرات مليارات الدولارات، لن تكون عرضة لنهب الفاسدين كما حصل مع مئات المليارات التي تدفّقت علينا من النفط وغيره في السنوات العشر الماضية ولم يظهر لها أيّ أثر ذي قيمة واعتبار.. المطلوب أيضاً أن نؤكد للشركات أنها لن تتعرض، كما حصل لغيرها، للابتزاز من أجل الاستجابة لطلبات الفاسدين.

سيقال الكثير من الكلام الجميل في مؤتمر الكويت، بيد أنّ الجملة الأجمل والأنفع والأكثر تعويلاً عليها هي التي سينطق بها رئيس الوزراء لتعزيز ثقة المانحين بأنّ أموالهم ستكون في الحفظ والصون، وثقة الشركات بأنّ أعمالها ستكون مؤمّنة مئة بالمئة ضدّ اقتراب ضواري الفساد منها.

> إنّ الكلام المفيد الذي على رئيس الوزراء ومساعديه قوله في المؤتمر هو الذي يتعلّق بالضمانات التي سنُقدّمها إلى الدول المانحة والشركات التي ستضطلع بعمليات إعادة الإعمار.

## الهمرات الامريكية تواصل مهمتها الروتينية في الانبار

# معلومات متضاربة بين الحكومة والبنتاغون حول مغادرة قوات التحالف

مستشارون اميركان يدربون جنودا عراقيين.. ارشيف

□ بغداد/ وائل نعمة

في أقصى الغرب العراقي، كانت همرات تابعة للجيش الأمريكي تتفحص كعادتها مناطق قريبة من الحدود، في وقت قالت الحكومة العراقية إن تلك القوات بدأت بسحب مقاتليها بشكل تدريجي من البلاد.

وأوقع متحدث باسم الحكومة الجميع في إرباك كبير حين أيّد قبل يومين تقارير صحفية أشارت إلى بدء مغادرة القوات الامريكية العراق بعد ٤ سنوات من المشاركة في الحرب ضد تنظيم "داعش".

في المقابل نفت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بشكل واضح تلك الانباء، وقالت إن مهمة قواتها لم تنته بعد، لكنها أشارت الى احتمال سحب السلاح الثقيل.

وعلى النقيض من التصريحات الحكومية، أفادت مصادر لـ(المدى) بأن حركة القوات الامريكية في البلاد تشير الى البقاء وقتاً أطول مما تعتقده الدوائر السياسية في العراق.

وتقول لجنة الأمن في البرلمان إن البلاد مازالت في حاجة الى الدعم الأمريكي في مجالات الاستخبارات والتدريب، وهو أمر ترفضه بشدة قوى الحشد الشعبي التي ترى أن البلاد مكتفية بما لديها من قوات وخبرة اكتسبت في المعارك ضد "داعش".

ومنذ إعلان بغداد نهاية العام الماضي، هزيمة التنظيم بعد معارك استمرت نحو ٣ سنوات، والسؤال عن موعد انسحاب القوات الأجنبية يطرح بكثرة في الأروقة السياسية.

وكانت وكالة "أسوشييتد برس" الامريكية قد نقلت أول من أمس، عن مسؤول عراقي رفيع لم تذكر اسمه، أن ٦٠ ٪ من القوات الأميركية الموجودة حالياً في البلاد ستنسحب وفقاً للاتفاق المبدئي الذي جرى التوصل إليه مع الولايات المتحدة، حيث ستترك الخطة قوة قوامها نحو ٤٠٠٠ جندي أميركي لمواصلة تدريب الجيش العراقي.

كما نقلت الوكالة عن متعاقدين غربيين من داخل قاعدة "عين الأسد" في الأنبار، القول بأن الجيش الأميركي بدأ بنقل عشرات العسكريين والأسلحة والمعدات إلى أفغانستان، في رحلات يومية خلال الأسبوع الماضي.

لكنّ مصادر عسكرية قريبة من "عين الأسد" نفت في تصريح لـ(المدى) أمس مغادرة أي جندي من القاعدة الى خارج الأنبار.

وذكر المصدر المطلع في غرب الانبار، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن حركة القوات هناك طبيعية، والهمرات العسكرية الامريكية تتجول كما اعتادت أن تفعل يومياً في مناطق قريبة من الحدود.

وتعمل قوات التحالف في العراق منذ ٢٠١٤ بدعوة وموافقة رسمية من قبل بغداد لمواجهة داعش. ويكشف المصدر عن "وجود أعمال إنشائية لتوسيع معسكرات القوات الامريكية في الانبار". وتابع: "القوات جلبت شركات متعددة في البناء والخدمات الخاصة بالمقاتلين، وهو أمر يشير الى البقاء الطويل".

وبحسب وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، فهناك ٥٢٦٢ عنصراً من القوات الامريكية في العراق.

ويؤكد المصدر العسكري ان هناك قواعد جديدة اخرى في منطقة الصخرة، و"كي وان"، وهي مواقع في الصحراء الغربية القريبة من الحدود، بالاضافة الى قاعدة جديدة في القائم.

ومن المعروف تواجد القوات الامريكية في قواعد سابقة بالحبانية، والرمادي، والبغدادي (عين الأسد)، بالاضافة الى معسكرات في نينوى وبغداد.

ومازالت الطائرات التابعة للقوات الامريكية، بحسب المصدر، تجري استطلاعات يومية في سماء الانبار والمناطق المحاذية للحدود. ولم تعلق الحكومة العراقية حتى الآن على مصير قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة بعد إعلان النصر على داعش في كانون الاول الماضي.

### تضارب التصريحات

من جهته انتقد هاشم الموسوي، المتحدث باسم حركة النجباء، أحد تشكيلات الحشد الشعبي، تضارب التصريحات بين الحكومة العراقية والمسؤولين الغربيين.

وطالب الموسوي، في تصريح أمس لـ(المدى) الحكومة بـ"تقديم صورة أوضح عما يجري في البلاد، هل القوات الامريكية ستنسحب جزئيا أم كلياً أم أن الاخبار غير صحيحة؟".

وقال المتحدث باسم الحكومة سعد الحديثي لوسائل إعلام على خلفية أنباء انسحاب القوات إن "الخفض الذي يجري بالتنسيق مع بغداد جاء نتيجة لانتهاء العمليات العسكرية ضد داعش، وبالتالي لم يعد هناك أي مبرّر لبقاء مستوى القوات الأميركية على حاله".

ورفض الحديثي الإشارة الى حجم القوات الأميركية التي ستبقى في العراق، لكنه أوضح إن جراءات خفض القوات ستجري تدريجاً، وأن الاعداد التي ستبقى "كافية لضمان تقديم الدعم واستكمال بناء قدرات القوات العراقية".

بدوره كان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إيريك باهون، قد قال أول من امس في تصريحات صحافية ان "واشنطن لا تنوي سحب أي جندي أميركي من العراق في المدى القريب"، مضيفاً أن "البنتاغون متفق مع حكومة بغداد على تحويل مهمات القوات الأميركية إلى عمليات تركز على تدريب وحدات الجيش العراقي، ورفع جاهزيتها وقدراتها على محاربة الإرهاب".

وتابع أن "واشنطن قد تباشر بسحب العتاد الثقيل".

في غضون ذلك يعتقد الموسوي أن واشنطن "غير صادقة" في نوايا الانسحاب بأي حال من الاحوال.

ويقول القيادي في الحشد الشعبي "لو كانت النوايا حقيقية لقدمت السلاح الى العراق وكفّت عن مهاجمة الحشد والتدخل بالعملية السياسية".

وينتقد الموسوي، الولايات المتحدة في توصيف مقاتليها في العراق بـ"المستشارين"، متسائلا: "كيف يملك المستشار الحق في توجيه ضربات عسكرية وقتل الابرياء كما حدث في البغدادي"، كما يقول ان العراق "ليس بحاجة الى مستشارين فلدينا خبرات عسكرية كافية".

وكان ثمانية أشخاص جلهم من قوات الأمن وبينهم ضابط في الاستخبارات قد قتلوا نهاية كانون الثاني الماضي، وجرح نحو ٢٠ شخصا في قصف عن طريق الخطأ شنته طائرة تابعة للتحالف الدولي على بلدة البغدادي، فيما فتحت الحكومة العراقية التحقيق بشأن الحادث.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد كتب بعد أيام من زيارته الى العاصمة الامريكية واشنطن ولقائه بالرئيس دونالد ترامب في آذار الماضي، مقالاً في صحيفة (واشنطن بوست)، أكد خلاله أن العراق يحتاج للمساعدة الأميركية على كل المستويات في مرحلة ما بعد داعش في إطار الاتفاق الذي تم توقيعه بين البلدين عام ٢٠٠٨.

### جيش وطني

من جهته يقول هوشيار عبدالله، عضو لجنة الامن في البرلمان في تصريح امس لـ(المدى)، "لو كان العراق يريد ان يطلب من القوات الامركية المغادرة، عليه ان يفعل مع بقية القوات المتواجدة في البلاد".

وكشفت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية، نهاية العام الماضي، عن ضغوط تمارسها السعودية على العبادي للموافقة على إبقاء القوات الأميركية، وان الرياض تختار لنفسها جبهات جديدة تحارب فيها إيران.

ويعتقد عبدالله ان الحديث عن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق فيه نوع من "التهويل الإعلامي"، مبيناً أن واشنطن "لديها مستشارون وأكبر سفارة بالشرق الاوسط هنا في بغداد".

في المقابل لاينفي النائب عن كتلة تغيير الكردية، حاجة العراق الى مساعدة في مجال التدريب والتسليح والدعم الجوي من الدول الغربية، لكنه يؤكد ان "هناك عدم توازن في تمثيل المكونات في الجيش، لذا يصبح أمر مغادرة القوات الاجنبية غير ذي جدوى الآن".

ويبين عبد الله ان نسبة الكرد في المؤسسة العسكرية "تقل عن الـ٣٪"، مطالبا قبل سحب القوات الامريكية "تشكيل قوات وطنية تستوعب الجميع".

## مسلّحو التنظيم يجوبون أوروبا ببناطيل الجينز ولا يتحدّثون العربيّة

# نيويورك تايمز: آلاف الدواعش يلوذون بسوريا أو يغادرون عبر تركيا

ترجمة/ المدى

استناداً لمعلومات سرية أميركية وتخمينات استخبارية وعسكرية غربية أخرى فان آلافاً من مسلحي داعش الاجانب وأفراد عوائلهم هربوا من المناطق التي تشهد حملة عسكرية أميركية في شرقي سوريا، وهي موجة هروب قد تهدد بإفساد تصريحات اميركية بأن التنظيم المسلح قد ألحقت به الهزيمة على نحو كبير.

وهرب الكثير من المسلحين أحراراً الى المناطق الجنوبية والغربية من سوريا عبر مسالك الجيش السوري، فيما لجأ قسم آخر منهم للاختباء قرب العاصمة السورية دمشق وفي مناطق شمال غرب البلاد، حيث ينتظرون أوامر ترسل إليهم من قياديي التنظيم عبر قنوات اتصال مشفرة.

مسلحون آخرون متمرسون على القتال وبعضهم متدرب على الاسلحة الكيمياوية انشقوا للالتحاق بجناح تنظيم القاعدة في سوريا،في حين يقوم مسلحون أجانب بتسديد عشرات الآلاف من الدولارات الى مهربين لنقلهم سراً عبر الحدود الى تركيا،على أمل ان يعودوا من هناك الى بلدانهم في أوروبا.

وزيرة الامن الداخلي للولايات المتحدة كريستين نيلسن، قالت الاسبوع الماضي ان "مسلحي داعش يهربون إلى سوريا والعراق، هؤلاء الارهابيون ذهبوا الى مخابئ سرية وانتشروا في ملاذات آمنة اخرى، بضمنها تواصلهم عبر الانترنت وقسم منهم بدأوا يرجعون لبلدانهم".

تخمينات أعداد المسلحين الذين هربوا الى صحارى سوريا والعراق لا يمكن تحديدها بالضبط، ولكنّ محللين أميركان وآخرين من أجهزة مكافحة الإرهاب والاستخبارات الغربية مطلعون على وثائق سرية، وضعوا أعدادهم ضمن عدة آلاف. وكثير منهم سافروا مع زوجاتهم وأطفالهم.

التقديرات الاستخبارية الجديدة، مدعومة بتقارير من محللين ومهربين في المنطقة، تفيد بأن مسلحي داعش يهربون الى مناطق أكثر ملاءمة ومرحب بهم في العراق وسوريا، او الى دول اخرى حيث يستطيعون ان يكونوا بعيدا عن الانظار هناك.

وذكر محللون حكوميون ومستقلون في سوريا وواشنطن بضمنهم معهد الدراسات الحربية ان هناك تجارة مزدهرة بتهريب مسلحي داعش عبر الحدود الى تركيا، حيث يعتقد مسؤولون استخباريون بأن عمليات التهريب هذه لها ارتباطات بخلايا سرية.

واستناداً الى مرصد حقوق الإنسان السوري، الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له، فإن قياديين بارزين من تنظيم داعش في الرقة ودير الزور وحوض نهر الفرات، قد دفعوا رشاوى تتراوح بين ٢٠٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ دولار مقابل عبورهم بشكل آمن الى تركيا.

وقال أبو عمر، وهو مهرّب يعمل بين سوريا وتركيا "أنا هرّبت ما يقارب ٥٠ مسلحا من تنظيم داعش الى داخل تركيا"، مشيرا الى انهم كانوا خليطاً من مسلحين سوريين وأجانب، وغالبا ما يتنكرون بزي نسائي يساعدهم على التملص من دوريات الحدود التركية.

وأشار المهرب أبو عمر، الى ازدياد عدد الهاربين من مسلحي داعش وكبار قياديهم بضمنهم كثير من الاجانب عندما بدأ الهجوم المدعوم من أميركا على الرقة خلال الصيف الماضي.

وردّ أبو عمر، عبر رسالة على موقع واتس اب: "لقد دهشت عندما رأيتهم، كانوا يرتدون ملابس أنيقة، مع بناطيل جينز كلاسيكية وكثير من القلائد، كانوا يحاولون إخفاء هوياتهم بأكبر قدر ممكن. أخفوا جوازات سفرهم في أحذيتهم، وكانوا حالقين لحاهم بالكامل بحيث لا تتوقع أبداً أنهم من مسلحي داعش، لم يتحدثوا العربية أبداً، مجرد بضع كلمات".

■ عن: نيويورك تايمز/ إيريك شميت

# فصيلان تابعان للحشد يعارضان الحكومة: انسحاب كامل للقوّات الأميركيّة

بغداد/ المدى

أعاد الحديث عن تقليل عديد قوات التحالف الدولي في العراق ــ غالبيته من الجنود الأميركان ــ المطالبات التي تبديها بعض فصائل الحشد الشعبي بضرورة إخراج القوات الأميركية من العراق الى السطح.

وأمس طالبت منظمة بدر وكتائب حزب الله، وهما فصيلان تابعان للحشد الشعبي مقربان من إيران، بانسحاب كامل للقوات الأمريكية من العراق.

وأعلن التحالف الدولي، الإثنين، تقليص عديد قواته في العراق.

وقال متحدث باسم الحكومة العراقية، يوم الإثنين إن القوات الأمريكية بدأت خفض أعدادها لكن جزءا منها سيبقى.

وتتعارض مطالبات الفصيلين مع خطط بغداد وواشنطن للإبقاء على جزء من القوات لأغراض التدريب وتقديم المشورة.

واعتبرت منظمة بدر أن أي قوات أمريكية ستبقى في البلاد ستكون مصدرا للاضطرابات. وقال كريم النوري المتحدث باسم المنظمة، لرويترز، "يجب أن يكون التنسيق بين الحكومتين من أجل الانسحاب الكامل لا من أجل البقاء.. لأن البقاء من شأنه أن يعرض البلاد للانقسام الداخلي وأن يشكل نقطة جذب للإرهاب".

بدورها كررت كتائب حزب الله، وهي منظمة أكثر تشددا ومناهضة للولايات المتحدة، تهديدها بمهاجمة القوات الأمريكية.

وقال جعفر الحسيني، المتحدث باسم المنظمة لتلفزيون الميادين في بيروت "نحن جادون في عملية إخراج الأمريكان بقوة السلاح لأن الأمريكان لا يفهمون إلا هذه اللغة".

وكانت كتائب حزب الله قد هددت بمهاجمة القوات الأمريكية عدة مرات من قبل ووصفت وجودها في العراق بأنه احتلال.

وساعد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة القوات العراقية على استعادة أراض سيطر عليها تنظيم داعش بين الاعوام ٢٠١٤ و٢٠١٧ بتقديم دعم جوي ومدفعي في معركة استعادة الموصل وتدريب عشرات الآلاف من جنود القوات الخاصة العراقية.

وللولايات المتحدة قوات يزيد قوامها على خمسة آلاف جندي في العراق.

وقال البريغادير جنرال جوناثان براجا قائد عمليات التحالف في بيان الاثنين ان "التحالف سيعيد تشكيل قواتنا خلال مشاورات مع شركائنا العراقيين من أجل ضمان الهزيمة الدائمة لداعش".

وأضاف براجا أنه حتى إذا تغير تشكيل القوات فإن التحالف ستكون لديه القدرة والوجود اللازمين للاستمرار في تدريب القوات العراقية وتقديم المشورة لها وتزويدها بالسلاح لضمان ألا يعاود تنظيم داعش للظهور.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن تنظيم داعش فقد أغلب الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا لكن ما زالت هناك مخاوف من عودة الناجين من مقاتليه إلى أساليب تنفيذ الهجمات.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون